درجة تقدير جهود معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتهم بمحافظات غزة*

د. صهيب كمال سعيد الأغا **
أ. يوسف رزق حسين الواوي ***

DOI: https://doi.org/10.5281/zenodo.1404654

* تاريخ الاستلام: 6/ 6/ 2017م، تاريخ القبول: 24/ 7/ 2017م.
** أستاذ مشارك/ جامعة الأزهر/ فلسطين.
*** مدرس/ وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية/ فلسطين.

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى درجة تقدير معلمي المرحلة الثانوية لجهودهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتهم، والكشف عما إذا كان هناك فروق دالة إحصائياً بين تقديرات أفراد العينة لجهودهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتهم تعزى إلى المتغيرات (النوع، سنوات الخدمة) .واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، بتطبيق استبانة مكونة من (41) فقرة موزعة على أربعة مجالات: (الأهداف التعليمية، محتوى التعليم، أساليب وطرق التدريس، التقويم) ، على عينة عشوائية بلغ عددها (484) معلم ومعلمة.وكانت أهم النتائج تتمثل في أن الدرجة الكلية لتقدير معلمي المرحلة الثانوية لجهودهم في تعزيز الأمن الفكري حصلت على وزن نسبي (79.60%) بدرجة موافقة (كبيرة) ، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لجهودهم في تعزيز الأمن الفكري تُعزى إلى متغير الجنس لصالح المعلمين الذكور في مجالات "محتوى التعليم، أساليب وطرق التدريس، التقويم" أما في مجال الأهداف التعليمية فدلت النتائج على عدم وجود فروق، ولا توجد فروق تُعزى إلى متغير سنوات الخدمة.

الكلمات المفتاحية: جهود، الأمن، الأمن الفكري، المعلمين.

The Secondary School Teachers' Evaluation of their Efforts in Reinforcing the Intellectual Security among Students in Gaza

Abstract:

The study aimed at identifying the secondary school teachers' evaluation of their efforts in reinforcing intellectual security among their students in Gaza. In addition, the study aimed at exploring the existence of statistically significant differences in the sample's evaluation due to the variables of gender and years of service. The Researchers used the analytical descriptive research approach through adopting a questionnaire, which consisted of (41) items. The items were divided into four domains (Learning Objectives, Learning Content, Methods of Teaching and Methods of Evaluation) . The questionnaire was distributed on a random sample that consisted of 484 teachers.

The results of the study indicated that the total degree of the teachers evaluation of their efforts and contribution in reinforcing intellectual security is 79. 6% , which is a high degree. Moreover, there were statistical significant differences in the teachers' evaluation of their efforts due to the variable of gender , in favor of male teachers, under the domains of the Learning Content, Methods of Teaching and Methods of Evaluation. However, under the domain of Learning Objectives, there were no statistical differences. There is also no statistical significant differences in the teachers' evaluation of their efforts due to the variable of years of experience.

Key words: *Efforts, Security, Intellectual Security, Teachers.*

المقدمة:

جاءت دعوة الإسلام لتحارب التطرف الذي ساد في جميع مناحي الحياة، ولترسخ ركائز الوسطية في الدين بعيداً عن الإفراط والتفريط وأشرقت شمس العدالة في عهد الإسلام فحارب الإسلام الغلو في الدين والسلوك ورد الرهبانية المبتدعة ودعا للتوسط، قال تعالى: ﴿**وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا**﴾ (البقرة، 143) .

لذا نهت الشريعة الإسلامية عن التطرف والغلو والذي ينعكس على جميع مناحي المجتمع بالتفتت والتنازع، وتتأثر به المنظومة التربوية والمنظومة المدرسية فيعرقل تحقيق أهدافها أو يحرفها عن الوجهة السليمة المعتدلة إلى وجهة فئوية ضيقة، فتتولد الصراعات الحزبية داخلها، وهذا ما أكدته دراسة دغمش (2009) حيث بلغت درجة الصراع الحزبي بين الطلاب في المدارس الثانوية بغزة بوزن نسبي (63.68). ومن معالم خطورة التطرف أنه يبتعد بالمتعلمين عن المنهج الوسطي القويم الذي به يتحقق الأمن الشامل للأمة.

ومن هنا تظهر الحاجة الماسة لجهود المعلمين في صيانة الطلبة من التطرف وذلك من خلال تعزيز الأمن الفكري لديهم في هذه المرحلة العمرية الحرجة؛ لذا يلزم ترسيخ وتعزيز الأمن الفكري لدى الأجيال وخصوصاً طلبة المدارس الثانوية لصيانتهم وحمايتهم من التطرف الديني بجميع أشكاله وترسيخ الوسطية لديهم؛ فلا تنجرف الأجيال مع عواصف التغريب والانحلال الأخلاقي والسلوكي والقيمي التي هبت عليها أعاصير العولمة والفضاءات المفتوحة، فضلاً عن وقايتهم من مؤثرات التطرف الديني الداخلي من الفرق المنحرفة عن وسطية الإسلام والتي أفسدت البيت الداخلي.

وترجع أهمية الأمن الفكري في الإسلام لصيانته الضرورات الخمس من أن يُعتدى عليها بغير حق.

فيرى بازمول (2010) بأن "حفظ الدم والمال والعرض والعقل والدين به يتحقق الأمن بجميع أنواعه، سواء كان أمناً نفسياً، أم اقتصادياً، أم اجتماعياً، أم أمناً عاماً، أم أمناً فكرياً، أم أمناً وقائياً، أم أمناً سياسياً، إلى غير ذلك من أنواع الأمن والتي يدل تعددها إلى أهمية الأمن وأنه ضرورة للإنسان".(بازمول، 2010، 10) .

ولما يعالجه من قضايا تتعلق بالعقيدة والمنهج وثقافة الأمة وهويتها، ودوره الوقائي من المؤثرات الدخيلة داخلياً أو خارجياً.

ولقد تعددت الدراسات التي تناولت الأمن الفكري من جوانب عدة وفيما يلي بعض هذه الدراسات:

قام الشمري (2015) بدراسة تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الثانوية في مدينة الرياض وعددهم (8686) معلماً وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة عددها (40) معلماً واستخدم

الباحث المنهج الوصفي.وكانت أهم النتائج وجود تباين في الإلمام بالأساليب والإجراءات المتبعة في تعزيز الأمن الفكري في المدارس، ووجود توافق في الآراء حول المناهج الدراسية وتأثيرها على طلاب لملمرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري.وأجرى الحجيلي (Alhe-jaili,2013) دراسة استخدم فيها المنهج الوصفي التحليلي على إحدى المدارس المتوسطة بنيويورك وطبقها على الطلاب وأهاليهم والهيئة الإدارية ليبين دور المدرسة في تقديم إجراءات وخطط لضمان سلامة الطلاب من مخاطر الانترنت، وتمثلت أهم النتائج في أن الحوادث التي تسببها التكنولوجيا آخذة في النمو والتزايد ويمكن أن تؤثر على الأمة بأسرها، وأن طلاب المدارسة المتوسطة وآبائهم والإدارات المدرسية تحتاج لبرنامج تفاعلي على الانترنت لتغطية كافة المعلومات الضرورية لتحقيق الوعي الأمني بين الطلاب. وأجرى أبو عيشة (2012) دراسة استخدم المنهج الوصفي فيها، وطبقها على عينة قوامها (171) مديراً ومديرة ومعلماً ومعلمة في المدارس الحكومية الثانوية في محافظة نابلس.وخلصت النتائج إلى أن دور المدارس الحكومية الثانوية في تحقيق الأمن الفكري في محافظة نابلس في جميع مجالات الدراسة (دور المعلم، دور المدير، نشر الوعي الأمني) كانت مرتفعة باستثناء مجال المناهج كانت متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في مجالات دور المعلم ودور المدير والمناهج والدرجة الكلية فقط، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة في مجالات دور المعلم ودور المدير.وأجرى أبو مرق و أبو عقيل (2012) دراسة تألفت عينة الدراسة من (74) معلماً ومعلمة من معلمي المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية وتعليم جنوب الخليل، وتم اختيار العينة بالطريقة القصدية، وكانت أهم النتائج بأن دور معلمي المرحلة الأساسية العليا في تنمية الوعي الوطني وبناء الاستقرار الأمني كان بدرجة متوسطة، ووجود فروق دالة في متوسطات درجات العينة تعزى إلى الجنس، ولصالح المعلمين الذكور، وأنه لا توجد فروق في متوسطات درجات العينة تعزى إلى الانتماء السياسي.وقام الشمري والجرادات (2011) بدراسة استخدم الباحثان فيها المنهج الوصفي، وكان مجتمع الدراسة هو جميع أعضاء هيئة التدريس في كليتي التربية والآداب في جامعة حائل، والبالغ عددهم (228) فرداُ.بواقع (149) من كلية التربية و (79) من كلية الآداب، وطبق الباحثان الدراسة على عينة عشوائية طبقية مقدارها (173) فرداُ بواقع (112) فرداُ من كلية التربية و (61) من كلية الآداب.وخلصت النتائج إلى أن دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب في الجامعة جاء بدرجة عالية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع مجالات البحث وفق متغيراته (الرتبة العلمية، الخبرة العلمية، الكلية، القسم الأكاديمي) .وقام الحربي (2011) بدراسة استخدم الباحث فيها المنهج الوصفي لجمع بيانات دراسته، وتكون مجتمع الدراسة من (115) مديراً ووكيلاً من مديري ووكلاء المدارس الثانوية العاملين بإدارة التربية والتعليم بمحافظة الطائف، وكانت أهم النتائج أن دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال تفاعلها مع كل من الأسرة والأنشطة المدرسية ودور المعلم كان بدرجة متوسطة.وأجرت كلينش (Clinch, 2011) دراسة استخدمت فيها التحليل الموضوعي كمنهج للبحث لتحليل بيانات الدراسة، واختارت (9) طلاب من ثلاث مدارس ثانوية من مدينة لوس أنجلوس، وكان من أهم النتائج أن الطلاب يرون أن النقاش حول المواضيع الجارية التي تخص التطرف العنيف يخلق العداء في المدرسة، وأنه يجب أن تركز برامج الوقاية من السلوك العنيف على المدارس الابتدائية، لأن الطلاب الذين تتراوح أعمارهم في سن المرحلة الثانوية تكون قد تشكلت أفكارهم وأصبحت ثابتة لديهم يصعب تغييرها.وأجرى القحطاني (2010) دراسة استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع دراسته من معلمي المرحلة الثانوية بمنطقة نجران والبالغ عددهم (678) معلماً و (84) مشرفاً تربوياً، وطبق دراسته على عينة عشوائية قوامها (174) فردا بواقع (101) معلماً و (73) مشرفاً تربوياً.وخلصت النتائج إلى أن المعلم يدرك المقصود بالأمن الفكري ومهدداته وأنواع الانحراف الفكري، وأن المعلم يوظف محتوى المقرر بما يعزز الأمن الفكري.وأجرى الحربي (2008) استخدم فيها المنهج الاستقصائي، واشتملت العينة على جميع كتب العلوم الشرعية بالصف الثالث الثانوي وجميع مشرفي ومعلمي العلوم الشرعية بالمملكة العربية السعودية وعددهم (54) مشرفاً و (310) معلماً.وكانت أهم النتائج تتمثل في أن عينة الدراسة ترى بأن محتوى منهج العلوم الشرعية يعزز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بدرجة كبيرة بنسبة (80.3%) ، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة على جميع محاور الدراسة تعزى إلى العمل الحالي، أو المؤهل العلمي الأخير، أو طبيعة المؤهل العلمي الأخير، أو مستوى الخبرة في مجال العمل الحالي.وقام العتيبي (2007) بدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي على عينة من المعلمين في مدينة الرياض بلغت (540) معلماً.وكانت أهم النتائج أن المعلم يقوم بدوره في تعزيز الأمن الفكري حيث تراوحت إجاباتهم ما بين (تنطبق تماما وتنطبق) ، في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير (سنوات الخدمة) .

يعد الأمن من الضرورات اللازمة للحياة وبدونه تستحيل الحياة وتتقطع السُبل وتنتهك الحقوق ويسود الخوف والنهب والسلب وتتكدر مشارب الحياة وتتقطع أوصالها.

وترجع أهمية الأمن الفكري لما يعالجه من قضايا تتعلق بالعقيدة، والمنهج، والفكر، وثقافة الأمة، وهويتها، وفي دوره الوقائي من المؤثرات الدخيلة داخلياً أو خارجياً، فضلاً عن دوره العلاج التقويمي لكل جنوح يطرأ على أفراد المجتمع فهو يمثل درع وقاية وتحصين ومصل علاج واستشفاء من كل داء ودرن يُداخل حياة المسلمين، فيرى الشهري (2013 :2) بأن: »الأمن الفكري يأتي في الدرجة الأولى من حيث الأهمية والخطورة، وتصرفات الناس تنطلق من قناعاتهم التي تستند إلى أرصدتهم الفكرية والاعتقادية».

ويرى الشهراني (2009 : 12) بأن: " الغلو والتطرف الديني

الذي ينشأ نتيجة سوء الفهم يمثل انحرافا فكريا يضاهي في تأثيره ما تقوم به التيارات الفكرية السلبية الوافدة، وأن هذه المؤثرات الفكرية وما تخلفه من آثار سلبية على المجتمع وأفراده تجعل من قضية الأمن الفكري ضرورة حتمية وملحة".

وتزداد أهمية تعزيز الأمن الفكري في ضوء ما تبثه وسائل العولمة الحديثة وسرعة انتشار ما تبثه من أفكار وقضايا تتعلق بالأمن الفكري، وأكد ذلك ماوريس (Maurice, 2013) بقوله بأن: "العولمة والتطور في الاتصالات ساعد على سرعة انتشار التطرف الديني لتصبح أزمة أمنية عالمية تهدد سيادة الدول وأمن المواطنين".(Maurice,2013,64) .

ويرى الباحثان أنه لكي يتم تعزيز الأمن الفكري لدى الناشئة والمجتمع بصورة عامة لابد من تحقيق عدة عوامل هامة ورئيسة تتمثل في تفعيل دور الإعلام بربط الناشئة بأهل العلم الوسطيين وعمل برامج توعية تشمل: بيان مفهوم الوسطية في الدين وتطبيقاتها، والرد على شبهات الفرق المتطرفة في مسائل التكفير ومسائل الجهاد ومسائل طاعة ولاة الأمر، وبيان ضوابط إنكار المنكر وتغييره، وبيان حرمة قتل المستأمنين والمعاهدين من الأجانب الذين يدخلون بلاد الإسلام بعهد وإذن ولاة الأمر، وبيان حرمة البيعات الحزبية، وأثرها على تأجيج مظاهر التطرف.

دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة: يعتبر دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة دوراً أساسياً، فينبغي أن يكون مربياً وقدوةً ومرشداً وموجهاً وقائداً بالنسبة لطلابه. فيرى الشهري (2013) بأن دور المعلم مهم وعظيم، فهو يحمل «الجزء الأكبر في تعزيز الأمن الفكري فهو القدوة والمربيّ، والموجهّ والمحركّ لفئة الشباب داخل المبنى المدرسي وخارجه، وكلمته مسموعة عندهم، بل يقلدّونه في كثير من مناحي حياتهم، وسلوكهم ويعتبرونه المثل الأعلى لهم، لذا فإن مسؤولياته كبيرة، وتوجيهاته ضرورية...لتحصين عقول الناشئة، ووقايتها من الانحرافات الفكرية» (الشهري، 2013، 3)

ويرى الباحثان أنه ليقوم المعلم بتعزيز الأمن الفكري لدى طلبته ينبغي عليه: التحلي بالوسطية والاعتدال وأن يتمسك بسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم، ونبذ كل الحزبيات والعصبيات والانتماءات التي تقزم الأمة وتشتتها وتفتك بها، وأن يرسخ الموضوعية لدى الطلاب ويجسدها واقعاً ومثالاً لهم وينحي كل أساليب الذاتية والانحياز، وأن يرسخ لديهم القدرة على التفكير الناقد لترسيخ الاستقلالية في التفكير والبعد عن التقليد الأعمى الذي يهدم الأمن الفكري، ويبث روح الفرقة والعصبية والتنازع، وأن يستخدم أسلوب الحوار مع الناشئة لكي يتسنى له علاج وتقويم ما يتسلل لديهم من فكر منحرف وسلوك شائب.ويؤكد البكر (2003) ذلك: «أنجح السبل وأفضل الوسائل لتعزيز الأمن الوقائي لدى الناشئة من شباب هذه الأمة؛ أن نفتح لهم قلوبنا، وأن نتحاور معهم ما استطعنا إلى ذلك سبيلا، فالفكر لا يمكن علاجه إلا بالفكر» (البكر، 2003، 51) .

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

في ضوء ما عايشناه في محافظات غزة من خروج على الدولة، وما ترتب عليه من انقسام بين شقي الوطن كان من الأهمية بمكان تعزيز الأمن الفكري لدى الناشئة تحصيناً لهم من التطرف وترسيخاً للوسطية والاعتدال لديهم، ولصيانتهم من الانحراف الفكري كانت الحاجة مُلحة لتقدير جهود معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن لفكري لدى طلبتهم؛ لحمايتهم عقيدةُ وفكراُ وسلوكاُ من التطرف والجمود الفكري. وعليه تتحدد مشكلة الدراسة بالإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما درجة تقدير معلمي المرحلة الثانوية لجهودهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتهم؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لجهودهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتهم تُعزى إلى المتغيرات: (الجنس، سنوات الخدمة،) ؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى:

- التعرف إلى درجة تقدير معلمي المرحلة الثانوية لجهودهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتهم.
- الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لجهودهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتهم تُعزى لمتغيرات (الجنس، سنوات الخدمة) .

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الأمور التالية:

- تنبع أهمية الدراسة في تناولها موضوعاً لم ينل نصيباً كافياً من الدراسة البحثية في مجتمعنا الفلسطيني في حدود علم الباحث لخصوصيته، فهو يرتبط بالغزو الفكري الخارجي في الجوانب العقائدية والسلوكية الموجهة له من المحتل وغيره والتي أصبح وصولها سهلاً جداً مع وسائل العولمة الحديثة.
- زادت أهمية تعزيز الأمن الفكري في المجتمع الفلسطيني خاصةً في محافظات غزة بعد أحداث الانقسام، والتي ظهرت فيها آثار الصراع الحزبي واضحة، وأثرت على جميع جوانب الحياة فوجب الوقاية منها بتحصين الشباب وترسيخ ثقافة الاعتدال، والوسطية، ونبذ الغلو، والعنف، وإرساء أساليب الحوار، والموضوعية على الإقصاء والذاتية.
- قد تفيد الدراسة ذوي الاختصاص من الباحثين (التربويين – السياسيين) في وضع برامج وخطط لتعزيز الأمن الفكري في المدارس، و قد تفيد الدراسة بفتح الطريق للقيام ببعض الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وقد تفيد المعلمين في تعزيز الأمن

الفكري لدى طلبتهم وكذا الطلبة في البُعد عن التطرف وترسيخ الوسطية لديهم ،ولرفد المكتبة الفلسطينية بمثل هذه الدراسة.

حدود الدراسة:

♦ الحد الموضوعي: التعرف إلى جهود معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري.

♦ الحد المكاني: المدارس الثانوية الحكومية بمحافظات غزة (شمال غزة، محافظة غزة، المحافظة الوسطى، محافظة خان يونس، محافظة رفح) .

♦ الحد البشري: عينة من معلمي المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية في محافظات غزة.

♦ الحد الزماني: تم تطبيق الشق الميداني للدراسة في الفصل الدراسي الأول من عام الدراسي 2015 – 2016 في الفترة ما بين 15/ 12/ 2015 – 5/ 1/ 2016.

مصطلحات الدراسة:

◄ **الجُهد**: يرى شلهوب (2004: 154) بأن: «الجهد: الوسع والطاقة.يقال: ابذل جهدك وفي القرآن الكريم « والذين لا يجدون إلا جهدهم « وجهد المقل: قدر ما يحتمل حال من قل ماله.والمجهود: الوسع والطاقة».

ويعرف الباحثان الجهد إجرائياً بأنه: بذل الشخص لأقصى وسعه وطاقته.

ويعرف الباحثان جهود معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري بأنها: «مجموعة الأنشطة والفعاليات والسلوكيات التي يقوم بها المعلمون في مجال الأهداف التعليمية والمحتوى التعليمي وأساليب وطرق التدريس، والتقويم التي تُسهم في تقوية وتدعيم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية».

◄ **التعزيز**: وعرفه أبو شقير وحلس (2010: 234) بأنه: «العملية التي يتم بمقتضاها زيادة (تقوية) احتمالية تكرار قيام الفرد بسلوك أو استجابة عن طريق تقديم مُعزز يعقب ظهور هذا السلوك أو تلك الاستجابة» .

ويعرفه الباحثان بأنه: »الدعم والتقوية والترسيخ الذي يكفل التحصين والتكرار الواعي لركائز الأمن الفكري «.

◄ **الأمن**: عرفه الياسين (2001: 65) بأنه: »لغةُ ضد الخوف واصطلاحاً يعني توفير قدر كافٍ من الإجراءات التي يمكن أن يتحقق بها الشعور بعدم الخوف أو الفزع من أي تهديد للفرد أو الأمة، ويوفر الوقاية من الأخطار» .

ويعرف الباحثان الأمن بأنه: »اطمئنان وراحة القلب بتوفر قدرٍ كافٍ من الإجراءات التي يمكن أن يتحقق بها الشعور بالأمان وعدم الخوف على طلبة المرحلة الثانوية من أي تهديد لهم، وهو ما يوفر الوقاية لهم من كل ما يتهددهم، ويتهدد المجتمع من أخطار في جميع المناحي الدينية، والسياسية والسلوكية، والاجتماعية، والتربوية، والاقتصادية، والتربوية».

◄ **الأمن الفكري**: يعرفه التركي (2001: 57) بـ»أن يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم آمنين مطمئنين على مكونات أصالتهم وثقافتهم النوعية ومنظومتهم الفكرية» .

ويعرفه المحامدي (2012: 8) بأنه: » تحصين أفكار طلاب المرحلة الثانوية من المهددات والأخطار التي تؤدي إلى الإخلال بالثوابت العقدية والوطنية والأخلاقية والسلوكية والاجتماعية، والعمل على سلامة فكرهم من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في ممارساتهم وسلوكياتهم المختلفة، وتعزيز مستوى الأمن والاستقرار في الحياة اليومية، وذلك من أجل وقاية المجتمع من مخاطر الانحراف الفكري» .

ويعرفه الباحثان بأنه: » سلامة معتقد و طلبة الثانوية في محافظات غزة من كل معتقد خاطئ وسلوك شائب وتحصين فهمهم وممارساتهم من الانحراف في الأمور الدينية والسياسية والسلوكية، من أجل تحقيق رجاحة فكرهم وترسيخ الوسطية لديهم بما يكفل حمايتهم من التطرف الديني ليعم الأمن والطمأنينة والاستقرار في جميع مجالات الحياة».

ويعرف الباحثان تعزيز الأمن الفكري بأنه: » تقوية وتدعيم ركائز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية من خلال الممارسات والجهود والإجراءات والأنشطة والبرامج التي يقوم بها المعلمون في المدارس الثانوية بمحافظات غزة».

◄ **محافظات غزة**: تعرف وزارة التخطيط والتعاون الدولي قطاع غزة بأنه «هو جزء من السهل الساحلي، وتبلغ مساحته (365) كم مربع ومع قيام السلطة الوطنية الفلسطينية تم تقسيم قطاع غزة إداريا على خمس محافظات هي: محافظة الشمال، ومحافظة غزة، ومحافظة الوسطى، ومحافظة خان يونس، ومحافظة رفح».(وزارة التخطيط والتعاون الدولي، 1997، 14) .

منهج وإجراءات الدراسة:

● منهج الدراسة: قام الباحثان بالاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، وقام الباحثان باستخدام المنهج الوصفي التحليلي كمنهج مناسب لمثل هذا النوع من الدراسات.

● مجتمع وعينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الثانوية الحكومية في محافظات غزة والبالغ عددهم حسب سجلات وزارة التربية و التعليم (4649) معلماً ومعلمة، وتوزيعها على المديريات السبع موضحة وفق الجدول التالي:

المديرية	معلمين	معلمات	المجموع
الوسطى	364	476	840
خان يونس	305	261	566

المديرية	معلمين	معلمات	المجموع
شرق خانيونس	207	227	434
رفح	208	310	518
غرب غزة	440	421	861
شرق غزة	270	375	645
الشمال	373	412	785
المجموع	2167	2482	4649

- العينة الميدانية للدراسة: اختيرت العينة العشوائية لمجتمع الدراسة وقد بلغ عددها (484) معلماً ومعلمة بما يقارب (10%) من مجتمع الدراسة، وتعتبر هذه النسبة مقبولة لإجراء التحليل والإجراءات الإحصائية للحصول على أفضل النتائج.

- الوصف الإحصائي لأفراد العينة وفق البيانات الأولية كما هو مبين في الجدول (1):

جدول (1) :

توزيع عينة الدراسة حسب البيانات الشخصية

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	240	49.60
	أنثى	244	50.40
سنوات الخدمة	أقل من 5 سنوات	42	8.70
	من 5 – 10 سنوات	233	48.10
	فوق 10 سنوات	209	43.20
	المجموع	484	100.0

- أداة الدراسة: قام الباحثان بتقسيم أداة الدراسة إلى قسمين الأول يشمل البيانات الشخصية وتشمل (الجنس، سنوات الخدمة) ، أما القسم الثاني فيتضمن الاستبانة المتعلقة بتقدير معلمي المرحلة الثانوية لجهودهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتهم، وتتكون من أربعة مجالات رئيسية هي: (الأهداف التعليمية، ويتكون من (11) فقرة، محتوى التعليم، ويتكون من (11) فقرة، أساليب وطرق التدريس ويتكون من (10) فقرات، التقويم، ويتكون من (9) فقرات).

ولقد تم بناء أداة الدراسة بإتباع الخطوات التالية: قام الباحثان بالاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع خصوصاُ دراسة الشمري والجرادات (2011) ودراسة الحربي (2008) حيث استفاد الباحثان منهما في تقسيم مجالات الاستبانة وفقراتها مع إدخال العديد من التعديلات على ألفاظها بما يتناسب مع البيئة الفلسطينية، واستطلاع آراء نخبة من المتخصصين في أصول التربية، قيام الباحثان بتحديد المجالات الرئيسية التي شملتها الأداة، ثم صياغة فقرات كل مجال، ثم إعداد الأداة في صورتها الأولية والتي شملت (41) فقرة، ثم عرض الأداة على (11) من المحكمين التربويين المتخصصين في مجال التربية أغلبهم من أعضاء هيئات التدريس في الجامعات الفلسطينية بغزة (الجامعة الإسلامية، جامعة الأزهر، جامعة الأقصى، جامعة القدس المفتوحة) ، ثم إعطاء لكل فقرة وزن مدرج وفق سلم ليكرت الخماسي (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً) أعطيت الأوزان التالية (5، 4، 3، 2، 1) .

- صدق الاستبانة:

– الصدق الظاهري للأداة (صدق المحكمين) : قام الباحثان بعرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين تألفت من (11) عضو من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة (الإسلامية، والأزهر، الأقصى، والقدس المفتوحة، وزارة التربية والتعليم العالي) ؛ المتخصصين في مجال التربية.واستناداً إلى الملاحظات والتوجيهات التي أبداها المحكمون قام الباحثان بإجراء التعديلات التي اتفق عليها معظم المحكمين، وعلى ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وإضافة بعض الفقرات بنفس عدد الفقرات المستبعدة، ونقل، وتعديل بعضها الآخر ليبقى عدد فقرات الاستبانة (41) .

– صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة: تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان على عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ حجمها (30) مفردة، وبحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمجال التابعة له.

وجدول (2) يبين معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية للمجال الذي تتبع له، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث أن مستوى الدلالة لكل فقرة أقل من (0.05)، وبذلك تعتبر فقرات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول (2) :

يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية للمجال الذي تتبع له

م	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
	الأهداف التعليمية		
1.	أصيغ الأهداف التي تغرس في نفوس الطلبة مخافة الله.	0.687	0.000*
2.	أهتم بالأهداف التي تظهر المنهج الإسلامي الصحيح.	0.691	0.000*
3.	أهتم بالأهداف التي تنمي روح الانتماء للأمة الإسلامية.	0.769	0.000*
4.	أركز على الأهداف التي تنمي الولاء للوطن.	0.692	0.000*
5.	أركز على الأهداف التي ترسخ العقيدة الإسلامية الصحيحة لدى الطلبة.	0.682	0.000*
6.	أركز على الأهداف التي تساعد الطلبة على تنمية التوازن في جوانب الشخصية.	0.716	0.000*
7.	أتبنى الأهداف التي تبين التحديات التي تواجه المجتمع المسلم.	0.785	0.000*
8.	أركز على الأهداف التي تمكن الطالب من مواجهة الأفكار المنحرفة.	0.731	0.000*

م	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
.9	أركز على الأهداف التي تهتم بالتربية على الحوار والموعظة الحسنة.	0.814	0.000*
.10	أركز على الأهداف التي تحقق ثقة الطالب بمقومات الأمة الإسلامية والمحافظة عليها.	0.802	0.000*
.11	أهتم بتعزيز القيم الدينية والاجتماعية في نفوس الطلبة.	0.746	0.000*
	محتوى التعليم		
.1	أوضح للطلبة حقوقهم وواجباتهم في المجتمع المسلم.	0.778	0.000*
.2	أبين ضوابط وآداب التعامل مع الفرد غير المسلم.	0.711	0.000*
.3	أبين للطلبة عظمة النصوص الشرعية .	0.799	0.000*
.4	أبرز معالم الوسطية في الإسلام.	0.827	0.000*
.5	أزود الطلبة بالمعارف المناسبة حول تأثير العولمة على الأمن الفكري للفرد.	0.771	0.000*
.6	أوضح منزلة العلماء الوسطيين وتقدير فضلهم.	0.855	0.000*
.7	أبرز قيمة التسامح مع الآخرين.	0.759	0.000*
.8	أحذر من خطورة أعمال الفئة الضالة في المجتمع.	0.779	0.000*
.9	أبين سلبية التعصب والنظرة الفئوية.	0.839	0.000*
.10	أركز على أهمية الإخلاص للوطن والحفاظ على مقومات الاستقرار فيه.	0.811	0.000*
.11	أبرز خطورة البعد عن تعاليم الدين الإسلامي على الفرد والمجتمع.	0.724	0.000*
	أساليب وطرق التدريس		
.1	استخدم أسلوب الحوار مع الطلبة لتعزيز الأمن الفكري.	0.790	0.000*
.2	أتبع أساليب حل المشكلات التي تثري قدرات المتعلمين النقدية.	0.695	0.000*
.3	أوجه الطلبة لحضور الندوات والمحاضرات التي تتعلق بالأمن الفكري.	0.745	0.000*
.4	أتبنى طرق تدريس متنوعة تنمي القدرات الفكرية الناقدة.	0.695	0.000*
.5	أوجه الطلبة لإعداد اللوحات الإعلانية المناهضة للفكر والسلوك المنحرف.	0.860	0.000*
.6	أستخدم وسائل التقنية الحديثة في عملية التعليم لتعزيز الوسطية.	0.762	0.000*
.7	أوجه الطلبة لاستخدام الحكمة في مواجهة الحملات المغرضة نحو القيم والمعتقدات الدينية.	0.804	0.000*
.8	أنمي قدرات الطلبة البحثية حول قضايا الأمن الفكري.	0.915	0.000*
.9	أدرب الطلبة على كيفية الحصول على المعلومات الموثوقة والسليمة.	0.729	0.000*
.10	أستثمر الأنشطة اللاصفية لتعزيز الوسطية لدى الطلبة	0.767	0.000*
	التقويم		
.1	استخدم أسلوب الحوار والمناقشة لتقويم توجهات الطلبة الفكرية.	0.776	0.000*
.2	أثير التساؤلات أمامهم للكشف عن مدى فهمهم لحقائق الدين الإسلامي الصحيحة.	0.821	0.000*
.3	أتخذ السبل السليمة لمعالجة الأفكار المنحرفة لدى بعض الطلبة.	0.844	0.000*
.4	أوظف المتطلبات البحثية لدى الطلبة بقضايا الأمن الفكري.	0.886	0.000*
.5	أثير أسئلة شفهية لقياس فهم الطلبة للفكر المنحرف.	0.879	0.000*
.6	أعد بطاقات ملاحظة للكشف عن حالات الانحراف الفكري.	0.790	0.000*
.7	أقدم توجيهات لعلاج السلوكيات غير المقبولة مجتمعيا لدى بعضهم عبر الإذاعة المدرسية.	0.782	0.000*
.8	أوجه الطلبة لشغل أوقات فراغهم بالعلم النافع لتجنب مخاطر الفراغ الفكري.	0.796	0.000*
.9	أتواصل مع أولياء أمور الطلبة لتقويم انحرافات أبنائهم العقدية والسلوكية.	0.744	0.000*

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

● ثانياً: صدق الاتساق الداخلي: يبين الجدول التالي معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية لفقرات الاستبانة ككل والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05) ، حيث أن مستوى الدلالة لكل فقرة أقل من (0.05) ، وبذلك تعتبر مجالات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول (3) :

يوضح معامل الارتباط بين كل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة.

م	المجال	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
.1	الأهداف التعليمية	0.832	0.000*
.2	محتوى التعليم	0.920	0.000*
.3	أساليب وطرق التدريس	0.847	0.000*
.4	التقويم	0.874	0.000*

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

● ثالثاً: ثبات فقرات الاستبانة: أجرى الباحثان خطوات الثبات على العينة الاستطلاعية نفسها بطريقتين هما: معامل ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية.

- طريقة ألفا كرونباخ : استخدم الباحثان طريقة ألفا كرونباخ، لقياس ثبات الاستبانة كطريقة أولى لقياس الثبات و يبين الجدول التالي أن معاملات الثبات، مرتفعة.

جدول (4) :

معامل الثبات (طريقة ألفا كرونباخ) للاستبانة.

م	المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
.1	الأهداف التعليمية	11	0.913

م	المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
.2	محتوى التعليم	11	0.932
.3	أساليب وطرق التدريس	10	0.926
.4	التقويم	9	0.935
	الدرجة الكلية للاستبانة	41	0.969

يتضح من الجدول (4) أن قيمة معامل الثبات تتراوح ما بين (0.913 – 0.935) ومعامل الثبات الكلي تساوي (0.969) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثين إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

– طريقة التجزئة النصفية: حسب معامل ارتباط بيرسون بين معدل الأسئلة الفردية الرتبة ومعدل الأسئلة الزوجية الرتبة لكل بُعد ،وقد تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون للتصحيح والجدول التالي يبين النتائج:

جدول (5) :

معامل الثبات (طريقة التجزئة النصفية) .

م	المجال	التجزئة النصفية			
		عدد الفقرات	معامل الارتباط	معامل الارتباط المصحح	القيمة الاحتمالية
.1	الأهداف التعليمية	11	0.672	0.804	0.000*
.2	محتوى التعليم	11	0.758	0.862	0.000*
.3	أساليب وطرق التدريس	10	0.772	0.871	0.000*
.4	التقويم	9	0.806	0.893	0.000*
الدرجة الكلية للاستبانة		41	0.744	0.853	0.000*

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

ويتضح من النتائج في الجدول أن قيمة معامل الارتباط المعدل (سبيرمان براون) مرتفع ودال إحصائيًا، وبذلك تكون الاستبانة في صورتها النهائية قابلة للتوزيع، وبذلك تحقق الباحثان من صدق وثبات استبانة الدراسة، مما يجعلهما على ثقة تامة بصحة الاستبانة، وصلاحيتها لتحليل النتائج، والإجابة عن أسئلة الدراسة، واختبار فرضياتها.

المعالجات الإحصائية:

أجريت المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة من استبانة الدراسة باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (SPSS)، للحصول على نتائج الدراسة واعتمد الباحثان المحك التالي:

حدد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (5 – 1=4) ، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (4/ 5=0.80) ، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح (وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية.وأصبح طول الخلايا كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (6) :

الجدول يوضح المحك المعتمد في الدراسة

طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له	درجة الموافقة
من 1.80 – 1	من 36% – 20%	قليلة جدا
أكبر من 2.60 – 1.80	أكبر من 52% – 36%	قليلة
أكبر من 3.40 – 2.60	أكبر من 68 %– 52%	متوسطة
أكبر من 4.20 – 3.40	أكبر من 84% – 68%	كبيرة
أكبر من 4.20 – 5	أكبر من 100% – 84%	كبيرة جدا

ولتفسير نتائج الدراسة والحكم على مستوى الاستجابة، اعتمد الباحثان على ترتيب المتوسطات الحسابية على مستوى المجالات للأداة ككل، ومستوى الفقرات في كل مجال، وقد حدد الباحثان درجة الموافقة حسب المحك المعتمد للدراسة.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة واستعراض أبرز نتائج الاستبانة، والتي تم التوصل إليها من خلال تحليل فقراتها.

- الإجابة عن أسئلة الدراسة: الإجابة عن السؤال الأول: والذي ينص على «ما درجة تقدير معلمي المرحلة الثانوية لجهودهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتهم؟ »

وللإجابة عن السؤال الأول، استخدم اختبار One Sample t-test للعينة الواحدة للتعرف إلى ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط تقديرات معلمي المدارس الثانوية عن الدرجة المتوسطة وهي (3) وفقاً للمقياس المستخدم، وقد حسب المتوسط الحسابي والوزن النسبي للمجالات، ورتبت تبعاً لذلك.

جدول (7) :

جدول تحليل مجالات الاستبانة الأولى.

م	المجال	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار (t)	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الترتيب	الدرجة
.1	الأهداف التعليمية	4.33	86.60	52.30	0.000	1	كبيرة جداً
.2	محتوى التعليم	4.15	83.00	38.86	0.000	2	كبيرة
.3	أساليب وطرق التدريس	3.75	75.00	22.52	0.000	3	كبيرة

م	المجال	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار (t)	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الترتيب	الدرجة
.4	التقويم	3.61	72.20	16.11	0.000	4	كبيرة
	الدرجة الكلية للاستبانة	3.98	79.60	37.03	0.000		كبيرة

* قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "483" تساوي $\pm$ 1.96

ويتضح من خلال الجدول (7) أن جميع متوسطات المجالات المختلفة كانت متقاربة من حيث أوزانها النسبية.ويعزو الباحثان ذلك إلى جودة اختيار المعلمين للأهداف التعليمية والمحتوى التعليمي وأساليب وطرق التدريس والتقويم والتي تعتبر المدخل الرئيس لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة وغرس الأفكار السليمة، وترسيخ الوسطية لديهم.ويعزو الباحثان تقارب متوسطات المجالات المختلفة لوحدة البرامج والدورات المقدمة للمعلمين والتي يتم تدريب المعلمين عليها أثناء الخدمة على الجوانب المتعلقة ب"الأهداف التعليمية ومحتوى التعليم وأساليب وطرق التدريس والتقويم".ما الدرجة الكلية للاستبانة ككل فقد حصلت على وزن نسبي قدره (79.60%) مما يدلل على موافقة (كبيرة) من قبل أفراد العينة على "درجة تقدير معلمي المرحلة الثانوية لجهودهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتهم".

ويعزو الباحثان ذلك إلى: أن غالبية أفراد عينة الدراسة (76%) مستقلين لا ينتمون لأي تنظيم سياسي حيث أنهم يدركون بدرجة كبيرة أهمية جهودهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة ويبذلون ما بوسعهم لتجنيب الطلبة مظاهر التطرف المختلفة خصوصاً التعصب الحزبي والتقليد المذموم والغلو.وإلى أن إدراك المعلمين لأهمية جهودهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتهم، و وعي المعلمين للمخاطر التي يتعرض لها الطلبة في هذا السن الحرج من حياتهم، وتنامي حاجة المجتمع الفلسطيني وخاصة محافظات غزة لوحدة الصف بعد أحداث الانقسام السياسي.

أما ترتيب المجالات حسب أوزانها النسبية فقد كانت كالتالي:

- المجال الأول/ الأهداف التعليمية: فقد حصل على المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (86.60%) أي بدرجة تقدير (كبيرة جدا) ، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الحربي (2008) و دراسة الشمري والجرادات (2011) حيث حصل المجال في هاتين الدراستين على درجة تقدير (كبيرة) .ويعزو الباحثان ذلك إلى أن أفراد عينة الدراسة يركزون بصورة أساسية على الأهداف التعليمية التي تغرس الوسطية والاعتدال والفضيلة والأخلاق الحميدة لدى الطلبة، وتلك التي تنبذ الفرقة والعصبية، لأن رسالة المدرسة تكمن في تربية جيل مسلم يحمل عقيدته وينتمي لدينه ووطنه ويحمل هويته وأخلاقه القويمة والتي تقع على عاتق المعلمين كأحد مكونات المنظومة المدرسية في تحقيق رسالة المدرسة وفلسفة المجمع المسلم.

- المجال الثاني/ محتوى التعليم: حصل على المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (83.00%) أي بدرجة تقدير (كبيرة) ، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الحربي (2008) والشمري والجرادات (2011) ، ودراسة القحطاني (2010) حيث بلغت الدرجة الكلية لموافقة أفراد عينة دراسته لإسهام المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة من خلال محتوى المقرر بمتوسط حسابي قدره (4.19) بنسبة (83%) أي بدرجة موافقة كبيرة أيضاً.ويعزو الباحثان ذلك إلى تركيز المعلمين على الجوانب التي تعزز قيم التسامح والإخلاص والفضيلة والحوار والحكمة لتعزيز الأمن الفكري، ولقدرة المعلمين على ربط مكونات المحتوى التعليمي مع واقع المجتمع الفلسطيني الذي تحفه المخاطر لوجود الاحتلال والانقسام.

- المجال الثالث/ أساليب وطرق التدريس: فقد حصل على المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (75.00%) أي بدرجة تقدير (كبيرة) .

ويعزو الباحثان ذلك إلى أن المعلمين يرون أن أساليب التدريس مناسبة لعقول الطلبة ومستوياتهم الفكرية والتي تتسم بالتنوع والتجدد، و تسهم في ترسيخ المعلومات والمحتوى التعليمي لديهم مع زيادة دافعيتهم للتعلم ومن ثم تحقيق الرسالة التي تهدف لها المدرسة والتي منها ما يركز على المحتوى التعليمي المرتبط بتعزيز قيم الوسطية لدى الطلبة تربوياُ وسلوكياُ وأخلاقياُ وعقائدياُ والتي تشكل أسس ومرتكزات تعزيز الأمن الفكري لديهم.

- المجال الرابع/ التقويم: فقد حصل على المرتبة الرابعة بوزن نسبي قدره (72.20%) أي بدرجة تقدير (كبيرة) .

ويعزو الباحثان ذلك إلى أن عملية التقويم بمثابة عملية تغذية راجعة مستمرة للوقوف على درجة اكتساب الطلبة لجوانب المحتوى التعليمي المتعلقة بما تحقق لدى الطلبة من أفكار ومعتقدات وقيم واتجاهات تربوية وسلوكية واجتماعية سليمة، كما أن عملية التقويم يتم من خلالها تعديل الجوانب السلبية فكرياً وسلوكياً والتي تجسدت في سلوك وفكر الطلبة.

ويعلل الباحثان وقوع مجال التقويم في المرتبة الأخيرة رغم أهميته الكبيرة لأن العبء التدريسي للمعلمين لا يترك وقتاً كافياً لمعالجة وتقويم ما يظهر لدى الطلبة من مظاهر متطرفة، ولضعف التعاون بين المعلمين والمرشد التربوي وأولياء أمور الطلبة، ولعدم وجود خطط علاجية تقويمية في مجال الأمن الفكري ضمن خطة المدرسة السنوية.

وتختلف نتيجة ترتيب المجالات مع دراسة الحربي (2008) والتي كان ترتيب المجالات فيها كالتالي: » الأهداف التعليمية، ثم المحتوى التعليمي، ثم التقويم، ثم أساليب وطرق التدريس«، وتختلف مع دراسة الشمري والجرادات (2011) حيث كان ترتيب المجالات فيها كالتالي: »المحتوى التعليمي، ثم الأهداف التعليمية، ثم التقويم، ثم أساليب وطرق التدريس«.

◄ المجال الأول/ الأهداف التعليمية: تم استخدام اختبار

(t) للعينة الواحدة، وحساب المتوسط الحسابي والوزن النسبي، وترتيب الفقرات، والنتائج مبينة في الجدول التالي.والذي يتضح من خلاله أن تقديرات جميع أفراد العينة تراوحت بين درجة موافقة (كبيرة جداً وكبيرة) ، وبنسب وزن نسبي تتراوح بين (90.00%) و (83.20%) و التي تشير إلى إدراك جميع أفراد العينة لأهمية دور الأهداف التعليمية التي يتبنونها في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة.

جدول (8) :

الجدول يوضح المتوسط الحسابي والوزن النسبي والقيمة الاحتمالية والترتيب لفقرات المجال

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار (t)	القيمة الاحتمالية	الترتيب	الدرجة
1.	أصيغ الأهداف التي تغرس في نفوس الطلبة مخافة الله.	4.50	90.00	46.71	0.000	1	كبيرة جداً
2.	أهتم بالأهداف التي تظهر المنهج الإسلامي الصحيح.	4.40	88.00	42.01	0.000	5	كبيرة جداً
3.	أهتم بالأهداف التي تنمي روح الانتماء للأمة الإسلامية.	4.44	88.80	43.46	0.000	3	كبيرة جداً
4.	أركز على الأهداف التي تنمي الولاء للوطن.	4.28	85.60	35.06	0.000	7	كبيرة جداً
5.	أهتم بالأهداف التي تنمي روح الانتماء للأمة.	4.43	88.60	40.88	0.000	4	كبيرة جداً
6.	أركز على الأهداف التي تساعد الطلبة على تنمية التوازن في جوانب الشخصية.	4.23	84.60	38.46	0.000	9	كبيرة جداً
7.	أتبنى الأهداف التي تبين التحديات التي تواجه المجتمع المسلم.	4.16	83.20	31.41	0.000	11	كبيرة
8.	أركز على الأهداف التي تمكن الطالب من مواجهة الأفكار المنحرفة.	4.17	83.40	31.16	0.000	10	كبيرة
9.	أركز على الأهداف التي تهتم بالتربية على الحوار والموعظة الحسنة.	4.30	86.00	40.06	0.000	6	كبيرة جداً
10.	أركز على الأهداف التي تحقق ثقة الطالب بمقومات الأمة الإسلامية والمحافظة عليها.	4.24	84.80	33.82	0.000	8	كبيرة جداً
11.	أهتم بتعزيز القيم الدينية والاجتماعية في نفوس الطلبة.	4.49	89.80	45.80	0.000	2	كبيرة جداً

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 , ودرجة حرية "483" تساوي $\pm$ 1.96

وتبين النتائج من خلال الجدول (8) أن أعلى فقرتين حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانتا:

- الفقرة رقم (1) التي نصت على» أصيغ الأهداف التي تغرس في نفوس الطلبة مخافة الله.» قد احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (90.0%) بدرجة موافقة (كبيرة جداً) .وتتقارب هذه النتيجة مع دراسة الشمري والجرادات (2011) حيث حصلت هذه الفقرة على المرتبة الأولى بدرجة (كبيرة جداً) بوزن نسبي (84%) ، و جاءت في دراسة الحربي (2008) بدرجة (كبيرة جداً) بوزن نسبي (84.2%) .ويعزو الباحثان ذلك إلى أن غالبية أفراد العينة يركزون في أهدافهم التعليمية على ترسيخ القيم الدينية والأخلاق الحميدة وعلى تحقيق مخافة الله لدى الطلبة لحمايتهم من السلوكيات المنحرفة.

- الفقرة رقم (11) التي نصت على" أهتم بتعزيز القيم الدينية والاجتماعية في نفوس الطلبة.» قد احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي (89.80% (بدرجة موافقة (كبيرة جداً) .وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الشمري والجرادات (2011) حيث حصلت هذه الفقرة على المرتبة الأخيرة بدرجة موافقة (كبيرة) بوزن نسبي (71.8%) .ويعزو الباحثان ذلك إلى أن أفراد عينة الدراسة يرون ضرورة الربط بين القيم الدينية، والقيم الاجتماعية معاً، وترسيخها، وتعزيزها في نفوس الطلبة لتحقيق السلامة الفكرية، فضلاً عن أن المجتمعات المحافظة تتبنى القيم كأساس للتربية والتنشئة، وتولي القيم الدينية أهميةً كبيرةً لتنشئة الإنسان الصالح الذي يحمل هوية أمته، ويتبنى الدفاع عنها، ونشرها بالحكمة والموعظة الحسنة.

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أدنى فقرتين حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانتا:

- الفقرة رقم (7) التي نصت على" أتبنى الأهداف التي تبين التحديات التي تواجه المجتمع المسلم.»قد احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (83.20% بدرجة موافقة (كبيرة) .وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشمري والجرادات (2011) والقحطاني (2010) والحربي (2008) حيث حصلت هذه الفقرة على درجة موافقة (كبيرة) .ويعزو الباحثان حصول هذه الفقرة على درجة موافقة (كبيرة) إلى إدراك المعلمين لخصوصية الوضع الفلسطيني، وما يحاك للقضية الفلسطينية من تحديات ناجمة عن استهداف المحتل الصهيوني للهوية الفلسطينية والعمل على طمسها بالإضافة للتحديات التي تعترض القضية الفلسطينية بعد الانقسام بين شطري الوطن.وقد

حصلت على أدنى المراتب لكثرة الأعباء المنوطة بالمعلم والمرتبطة بشرح المنهج الدراسي، والاختبارات، والأنشطة، والأعمال الكتابية الإدارية التي ترهق المعلم وتستنفذ وقته، وطاقته.

- الفقرة رقم (8) نصت على " أركز على الأهداف التي تمكن الطالب من مواجهة الأفكار المنحرفة.» احتلت المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي (83.40%)، ما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة (كبيرة) .

وتقترب هذه النتيجة مع دراسة الشمري والجرادات (2011) حيث حصلت على درجة موافقة (كبيرة) ، بوزن نسبي (77.8%) ومع القحطاني (2010) حيث حصلت على درجة موافقة (كبيرة) بوزن نسبي (83.8%) ومع دراسة الحربي (2008) بوزن نسبي (81%) .ويعزو الباحثان ذلك إلى إدراك المعلمين لخطورة الأفكار المنحرفة على الأمن الفكري للطلبة؛ فيركزون على تمكين الطلبة من مواجهتها حماية لهم منها.وقد احتلت المرتبة الأخيرة نتيجة لضبابية المفاهيم وتداخل القيم في ظل الواقع السياسي القائم ولحساسية التطرق لهذه الأمور أمنياً وسياسياً.

◄ المجال الثاني/ محتوى التعليم: تم استخدام اختبار (t) للعينة الواحدة، وحساب المتوسط الحسابي، والوزن النسبي، وترتيب الفقرات، والنتائج مبينة في الجدول التالي، والذي يتضح من خلاله أن تقديرات جميع أفراد العينة تراوحت بين درجة موافقة (كبيرة جداً وكبيرة) ، وبنسب وزن نسبي تتراوح بين (87.80%) و (77.20%) والتي تشير إلى إدراك جميع أفراد العينة لأهمية دور المحتوى التعليمي الذي يقدمونه للطلبة في تعزيز الأمن الفكري لديهم، ويبين ذلك تركيز جميع أفراد العينة على هذه الجوانب من المحتوى التعليمي لصلتها الوثيقة بتحقيق الأهداف التعليمية التي وضعوها لأداء رسالتهم في بناء جيل راسخ في العقيدة والسلوك لا يتأثر بما يحاك له من مؤامرات لإفقاده هويته ورسالته النبيلة في نشر الإسلام الوسطي.

جدول (9) :

الجدول يوضح المتوسط الحسابي والوزن النسبي والقيمة الاحتمالية والترتيب لفقرات المجال

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار (t)	القيمة الاحتمالية	الترتيب	الدرجة
1.	أوضح للطلبة حقوقهم وواجباتهم في المجتمع المسلم.	4.27	85.40	38.46	0.000	5	كبيرة جداً
2.	أبين ضوابط وآداب التعامل مع الفرد غير المسلم.	3.97	79.40	23.12	0.000	9	كبيرة
3.	أبين للطلبة عظمة النصوص الشرعية.	4.29	85.80	35.49	0.000	4	كبيرة جداً
4.	أبرز معالم الوسطية في الإسلام.	4.13	82.60	28.63	0.000	6	كبيرة
5.	أزود الطلبة بالمعارف المناسبة حول تأثير العولمة على أمن الفرد الفكري.	3.86	77.20	19.03	0.000	11	كبيرة
6.	أوضح منزلة العلماء الوسطيين وتقدير فضلهم.	3.93	78.60	12.44	0.000	10	كبيرة
7.	أبرز قيمة التسامح مع الآخرين.	4.38	87.60	40.25	0.000	2	كبيرة جداً
8.	أحذر من خطورة أعمال الفئة الضالة في المجتمع.	4.11	82.20	26.22	0.000	7	كبيرة
9.	أبين سلبية التعصب والنظرة الفئوية.	4.09	81.80	25.53	0.000	8	كبيرة
10.	أركز على أهمية الإخلاص للوطن والحفاظ على مقومات الاستقرار فيه.	4.29	85.80	33.76	0.000	3	كبيرة جداً
11.	أبرز خطورة البعد عن تعاليم الدين الإسلامي على الفرد والمجتمع.	4.39	87.80	38.99	0.000	1	كبيرة جداً

قيمة (t) الجدولية عند مستوى دلالة 0.05, ودرجة حرية "483" تساوي $\pm$ 1.96

وتبين النتائج من خلال الجدول (9) أن أعلى فقرتين حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانتا:

- الفقرة رقم (11) التي نصت على "أبراز خطورة البعد عن تعاليم الدين الإسلامي على الفرد والمجتمع.» قد احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (87.80%) بدرجة موافقة (كبيرة جداً) من قبل أفراد العينة.

تختلف هذه النتيجة مع دراسة الشمري والجرادات (2011) حيث حصلت على درجة موافقة (كبيرة) ، بوزن نسبي (73.8%) ، وحصلت على درجة موافقة (كبيرة) .أيضا في دراسة الحربي (2008) بوزن نسبي (82%) .

ويعزو الباحثان ذلك إلى إدراك أفراد عينة الدراسة لخطورة الانحراف عن الدين القويم على الفرد والمجتمع، ولأن محتوى التعليم يهدف إلى المحافظة على معتقد الطلبة وتجنيبهم طرق الغواية والضلال خصوصاً فيهذه المرحلة العمرية التي تتسم بالتردد، والمراهقة، والبحث عن الهوية.

- الفقرة رقم (7) التي نصت على "أبرز قيمة التسامح مع الآخرين.» قد احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي (87.60%) بدرجة موافقة (كبيرة جداً) .واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الحربي

(2011) حيث حصلت على درجة موافقة (كبيرة جداً) بوزن نسبي (84.8%) وتتفق مع دراسة القحطاني (2010) حيث حصلت على درجة موافقة (كبيرة جداً) بوزن نسبي قدره (89%)، ولكنها تختلف مع دراسة الشمري والجرادات (2011) حيث حصلت على درجة موافقة (كبيرة) بوزن نسبي (80.2%). ويعزو الباحثان ذلك إلى إدراك أفراد عينة الدراسة مدى أهمية ترسيخ قيمة التسامح مع الآخرين لدى الطلبة في محافظات غزة خصوصاً بعد فاجعة الانقسام بين شطري الوطن من أجل رأب الصدع، وإعادة التآلف لأعضاء الجسد الفلسطيني وفق مرتكزات الوسطية والاعتدال لتحقيق الأمن الفكري للأجيال.

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أدنى فقرتين حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانتا:

- الفقرة رقم (5) التي نصت على "أزود الطلبة بالمعارف المناسبة حول تأثير العولمة على أمن الفرد الفكري.» احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (77.20%)، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة (كبيرة) .

وتقل هذه النتيجة عن دراسة الشمري والجرادات (2011) قليلاً،حيث حصلت على درجة موافقة (كبيرة) بوزن نسبي (83%) ، وكذلك دراسة القحطاني (2010) التي حصلت على درجة موافقة (كبيرة) بوزن نسبي (83.6%) ، واتفقت مع دراسة الحربي (2008) حيث حصلت على نفس درجة الموافقة (كبيرة) ولكن بوزن نسبي أقل قليلاً (72.6%) .

ويعزو الباحثان ذلك إلى إدراك أفراد العينة لخطورة العولمة على هوية وثقافة الطلبة نظراً لانتشار وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة وانفتاحها على الثقافات الغربية؛ لذا حرص أفراد العينة على تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة من خلال إرشاد الطلبة لضوابط الأخذ من الثقافات الأخرى بما لا يتعارض مع هويتنا الإسلامية وتقاليدنا وأخلاق ديننا الحنيف وحتى لا تنصهر هوية الأجيال في الثقافة العالمية الغربية.

- الفقرة رقم (6) نصت على " أوضح منزلة العلماء الوسطيين وتقدير فضلهم.» و احتلت المرتبة قبل الأخيرة.بوزن نسبي (78.60% (،بدرجة موافقة (كبيرة) .وتتقارب هذه النتيجة مع دراسة الشمري والجرادات (2011) التي حصلت على درجة موافقة (كبيرة) بوزن نسبي (82.8%) ،ومع الحربي (2008) حيث حصلت على وزن نسبي (82.6%) .ويعزو الباحثان ذلك إلى إدراك أفراد العينة لأهمية تلقي الناشئة لأصول دينهم، ومعتقدهم، ومرتكزات الوسطية من العلماء الراسخين في العلم؛ لتجنيبهم الأخذ عن رؤوس الفتن، ومثيريها، والمفتيين المجهولين الحزبيين، ومفتي وسائل التواصل الاجتماعي المقنعين.

◄ المجال الثالث/ أساليب وطرق التدريس: استخدم اختبار (t) للعينة الواحدة، وحساب المتوسط الحسابي والوزن النسبي وترتيب الفقرات.والذي يتضح من خلاله أن تقديرات جميع أفراد العينة تراوحت بين درجة موافقة (كبيرة جدا وكبيرة) ،وبنسب وزن نسبي يتراوح بين (83.60%) و (69.40 %) ما عدا الفقرة رقم (5) التي حصلت على درجة موافقة (متوسطة) .وتشير النتائج إلى إدراك أفراد العينة لأهمية دور أساليب وطرق التدريس التي يتبنونها في تحقيق الأهداف التعليمية وفق مكونات المحتوى التعليمي وجوانبه المختلفة بما يعزز الأمن الفكري لدى الطلبة.

جدول (10) :

الجدول يوضح المتوسط الحسابي والوزن النسبي والقيمة الاحتمالية والترتيب لفقرات المجال

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار (t)	القيمة الاحتمالية	الترتيب	الدرجة
1.	استخدم أسلوب الحوار مع الطلبة لتعزيز الأمن الفكري.	4.18	83.60	32.66	0.000	1	كبيرة
2.	أتبع أساليب حل المشكلات التي تثري قدرات المتعلمين النقدية.	3.87	77.40	22.15	0.000	5	كبيرة
3.	أوجه الطلبة لحضور الندوات والمحاضرات التي تتعلق بالأمن الفكري.	3.57	71.40	12.33	0.000	8	كبيرة
4.	أتبنى طرق تدريس متنوعة تنمي القدرات الفكرية الناقدة.	3.89	77.80	22.11	0.000	4	كبيرة
5.	أوجه الطلبة لإعداد اللوحات الإعلانية المناهضة للفكر والسلوك المنحرف.	3.37	67.40	7.13	0.000	10	متوسطة
6.	أستخدم وسائل التقنية الحديثة في عملية التعليم لتعزيز الوسطية.	3.47	69.40	9.13	0.000	9	كبيرة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار (t)	القيمة الاحتمالية	الترتيب	الدرجة
7.	أوجه الطلبة لاستخدام الحكمة في مواجهة الحملات المغرضة نحو القيم والمعتقدات الدينية.	4.04	80.80	25.56	0.000	2	كبيرة
8.	أنمي قدرات الطلبة البحثية حول قضايا الأمن الفكري.	3.59	71.80	13.20	0.000	7	كبيرة
9.	أدرب الطلبة على كيفية الحصول على المعلومات الموثوقة والسليمة.	3.90	78.00	20.61	0.000	3	كبيرة
10.	أستثمر الأنشطة اللاصفية لتعزيز الوسطية لدى الطلبة.	3.61	72.20	12.83	0.000	6	كبيرة

قيمة (t) الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ,ودرجة حرية "483" تساوي $\pm$ 1.96

وتبين النتائج من خلال الجدول (10) أن أعلى فقرتين حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانتا:

- الفقرة رقم (1) التي نصت على " استخدم أسلوب الحوار مع الطلبة لتعزيز الأمن الفكري.» قد احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (83.60%) بدرجة موافقة (كبيرة) .

وتتطابق هذه النتيجة مع دراسة الشمري والجرادات (2011) حيث حصلت على درجة موافقة (كبيرة) بوزن نسبي (82.4%) ومع دراسة الحربي (2008) حيث حصلت على درجة موافقة (كبيرة) ولكن بوزن نسبي أقل قدره (73%) ، واختلفت مع دراسة القحطاني (2010) حيث حصلت على درجة موافقة (كبيرة جداً) بوزن نسبي قدره (89.4%) .

ويعزو الباحثان ذلك إلى وعي أفراد العينة لسمات وخصائص هذه المرحلة العمرية الحرجة لدى الطلبة، والتي تتطلب الإقناع، والحوار المنطقي أكثر من حاجتها للتلقين فضلاً عن أهمية أسلوب الحوار في الكشف عن مكنونات الطلبة الفكرية والثقافية والذي يشكل خطوة هامة في الكشف عن الفكر والسلوك المنحرف وتقديم التغذية الراجعة المناسبة لتعديل وعلاج الجوانب السلبية لديهم، بالإضافة إلى حساسية واقع هذا الجيل الذي عايش فترة الانقسام بين شطري الوطن والذي يستلزم محاورته وتوجيهه الوجهة السليمة لتقليل مشاعر الفرقة والاختلاف.

- الفقرة رقم (7) التي نصت على " أوجه الطلبة لاستخدام الحكمة في مواجهة الحملات المغرضة نحو القيم والمعتقدات الدينية.» احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي (80.80% (بدرجة موافقة (كبيرة) .

وتتطابق هذه النتيجة مع دراسة الحربي (2008) حيث حصلت على درجة موافقة (كبيرة) بوزن نسبي (75.2%) ،وكذلك مع دراسة الشمري والجرادات (2011) حيث حصلت على درجة موافقة (كبيرة) بوزن نسبي (74.2%) .

ويعزو الباحثان ذلك إلى إدراك أفراد العينة لطبيعة مرحلة الشباب في سن مرحلة التعليم الثانوي والتي يغلب عليها الاندفاعية والحماسة والعاطفة الجياشة، لذا جاء حرص المعلمين والمعلمات على ترسيخ الحكمة لدى طلبتهم في التعامل مع الحملات المغرضة الموجهة للنيل من القيم والمعتقدات الدينية؛ فبدون الحكمة تسود الفوضى والفتن وتكثر المفاسد فالشريعة جاءت لتكثير المصالح وتقليل المفاسد.

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أدنى فقرتين حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانتا:

- الفقرة رقم (5) التي نصت على " أوجه الطلبة لإعداد اللوحات الإعلانية المناهضة للفكر والسلوك المنحرف.» حيثاحتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (67.40% (بدرجة موافقة (متوسطة)

.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الشمري والجرادات (2011) حيث حصلت على درجة موافقة (كبيرة) بوزن نسبي (77%) ،وكذلك اختلفت مع نتيجة دراسة الحربي (2008) حيث حصلت الفقرة على درجة موافقة (كبيرة) بوزن نسبي (77.6%) .

ويعزو الباحثان ذلك إلى كثرة أعباء المعلم، وضيق الوقت لديه خلال اليوم الدراسي بما يعوق قيامه بذلك بدرجة كبيرة، كما أن جماعات الأنشطة المدرسية تتسم بالصبغة الحزبية في مدارسنا، كما أن المدراء يتساهلون في السماح للأطر الحزبية في تعليق اللوحات الإعلانية الخاصة بهم داخل أروقة المدرسة مما يقلل من دور المعلمين في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة.

- الفقرة رقم (6) التي نصت على " أستخدم وسائل التقنية الحديثة في عملية التعليم لتعزيز الوسطية.» احتلت المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي (69.40% (بدرجة موافقة (متوسطة) .

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الشمري والجرادات (2011) التي حصلت على درجة موافقة (كبيرة) بوزن نسبي (75.6%) ، و اختلفت مع دراسة الحربي (2008) التي حصلت على درجة موافقة (كبيرة) أيضاً.بوزن نسبي (75%) .

و يعزو الباحثان ذلك إلى قلة دورات تدريب المعلمين المرتبطة بتنمية مهارات المعلمين في استخدام الوسائل التقنية الحديثة والاقتصار على عينة منهم، وعدم وجود التجهيزات اللازمة لذلك

في كل المدارس، وبسبب انقطاع التيار الكهربائي أوقات طويلة عن المدارس يعوق استخدام المعلمين لوسائل التقنية الحديثة في تعزيز الوسطية والأمن الفكري لدى الطلبة.

◄ المجال الرابع: التقويم: استخدم اختبار (t) للعينة الواحدة وحساب المتوسط الحسابي والوزن النسبي وترتيب الفقرات والنتائج مبينة في الجدول التالي.والذي يتضح من خلاله أن تقديرات جميع أفراد العينة لجميع فقرات هذا المجال حصلت على درجة موافقة (كبيرة) ، و وزن نسبي يتراوح بين (80.80%) و (69.40 %) ما عدا الفقرة رقم (6) والفقرة رقم (9) حيث حصلتا على درجة موافقة (متوسطة) .وهذا يبرز إدراك غالبية أفراد عينة الدراسة بدرجة متوسطة لدور مجال التقويم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، وتعديل وعلاج الانحرافات الفكرية والسلوكية لديهم.

جدول (11) :

الجدول يوضح المتوسط الحسابي والوزن النسبي والقيمة الاحتمالية والترتيب لفقرات المجال

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار (t)	القيمة الاحتمالية	الترتيب	الدرجة
1.	أستخدم أسلوب الحوار والمناقشة لتقويم توجهات الطلبة الفكرية.	4.04	80.80	25.47	0.000	1	كبيرة
2.	أثير التساؤلات أمامهم للكشف عن مدى فهمهم لحقائق الدين الإسلامي الصحيحة.	3.93	78.60	22.06	0.000	2	كبيرة
3.	أتخذ السبل السليمة لمعالجة الأفكار المنحرفة لدى بعض الطلبة.	3.88	77.60	20.86	0.000	3	كبيرة
4.	أوظف المتطلبات البحثية لدى الطلبة بقضايا الأمن الفكري.	3.47	69.40	9.81	0.000	7	كبيرة
5.	أثير أسئلة شفهية لقياس فهم الطلبة للفكر المنحرف.	3.54	70.80	10.70	0.000	5	كبيرة
6.	أعد بطاقات ملاحظة للكشف عن حالات الانحراف الفكري.	2.97	59.40	- 0.39	0.694	9	متوسطة
7.	أقدم توجيهات لعلاج السلوكيات غير المقبولة مجتمعيا لدى بعضهم عبر الإذاعة المدرسية.	3.52	70.40	9.79	0.000	6	كبيرة
8.	أوجه الطلبة لشغل أوقات فراغهم بالعلم النافع لتجنب مخاطر الفراغ الفكري.	3.86	77.20	18.42	0.000	4	كبيرة
9.	أتواصل مع أولياء أمور الطلبة لتقويم انحرافات أبنائهم العقدية والسلوكية.	3.27	65.40	4.79	0.000	8	متوسطة

قيمة (t) الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ,ودرجة حرية "483" تساوي $\pm$ 1.96

وتبين النتائج من خلال الجدول (11) أن أعلى فقرتين حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانتا:

- الفقرة رقم (1) التي نصت على "أستخدم أسلوب الحوار والمناقشة لتقويم توجهات الطلبة الفكرية.» قد احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (80.80%) بدرجة موافقة (كبيرة) .

وتتطابق هذه النتيجة مع دراسة الشمري والجرادات (2011) حيث حصلت على درجة موافقة (كبيرة) ، بوزن نسبي (81.8%) ، وتتفق مع دراسة الحربي (2008) حيث حصلت على درجة موافقة (كبيرة) أيضا، وبوزن نسبي (80.4%) ، وكذلك تتفق مع دراسة القحطاني (2010) حيث حصلت على درجة موافقة (كبيرة) بوزن نسبي قدره (79%) .

ويعزو الباحثان ذلك إلى إدراك جميع أفراد العينة لطبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها الطلبة، والتي تتبلور خلالها شخصية الطلبة، ومعالم فكرهم، وسلوكهم، فيستلزم ذلك الدخول لأعماق أفكارهم وعقولهم الكامنة، وهذا لا يتم بطرق التقويم التقليدية؛ ولأن أسلوب الحوار والمناقشة يتم من خلاله الرد على الشُبهات والاستشكالات التي ترد للطلبة من محيطهم الزاخر بوسائل التواصل الاجتماعي المنفتحة على ثقافات وأديان مختلفة قد تؤثر على فكرهم، وقد تكسبهم بعض العادات والتقاليد والسلوكيات المنافية لديننا القويم؛ لذا ينصح باستخدام المعلمين والمعلمات للحوار والمناقشة كأسلوب تربوي مناسب لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة.

- الفقرة رقم (2) التي نصت على " أثير التساؤلات أمامهم للكشف عن مدى فهمهم لحقائق الدين الإسلامي الصحيحة.» احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي (78.60% (بدرجة موافقة (كبيرة) .وتتطابق هذه النتيجة مع دراستي الحربي (2008) و الشمري والجرادات (2011) حيث حصلتا على درجة موافقة (كبيرة) بوزن نسبي (78.4%) ، (81.8%) على الترتيب.

ويعزو الباحثان ذلك إلى وعي أفراد العينة لأهمية أسلوب إثارة التساؤلات في الكشف عن مدى وعي أفراد العينة لحقائق الدين الإسلامي الحنيف حيث من خلال ذلك يستطيع المعلم الوقوف على مستويات الطلبة الفكرية، ومدى رسوخهم في القضايا الدينية الكلية وبما يساعدهم على تقديم التغذية الراجعة اللازمة لتحصينهم من الانحرافات الفكرية بشتى أنواعها.

وُتبين النتائج من خلال الجدول أن أدنى فقرتين حسب الوزن

النسبي في هذا المجال كانتا:

- الفقرة رقم (6) "أعد بطاقات ملاحظة للكشف عن حالات الانحراف الفكري.» احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (59.40%) بدرجة موافقة (متوسطة) .وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشمري والجرادات (2011) حيث حصلت على درجة موافقة (متوسطة) بوزن نسبي (67.6%) ، و اختلفت هذه النتيجة مع دراسة القحطاني (2010) حيث حصلت على درجة موافقة (كبيرة) بوزن نسبي (75.4 %) ومع دراسة الحربي (2008) حيث حصلت على درجة موافقة (كبيرة) بوزن نسبي (77.2%) .

ويعزو الباحثان ذلك إلى ضعف تدريب الكثير من المعلمين على هذا الأسلوب التربوي للكشف عن حالات الانحراف الفكري لدى الطلبة ولقلة البرامج التدريبية ذات العلاقة، وضيق وقت المعلم لكثرة الأعباء التدريسية عليه.

- الفقرة رقم (9) التي نصت على" أتواصل مع أولياء أمور الطلبة لتقويم انحرافات أبنائهم العقدية والسلوكية.» احتلت المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي (65.40%) بدرجة موافقة (متوسطة) .ويعزو الباحثان ذلك إلى إدراك المعلمين لدور الأسرة التكاملي مع المدرسة في تقويم انحرافات أبنائهم العقدية والسلوكية حيث أن المنظومة المدرسية تعمل وفق نظام تتعاضد وتتكامل فيه الأدوار لإنشاء جيل إسلامي وسطي يحمل عقيدة الأمة ومنهجها ورسالتها الوسطية.

ويرجع حصول الفقرة على وزن نسبي متوسط إلى سببين: أولها أن تواصل المعلمات مع أولياء أمور الطالبات فيه شيء من التحفظ نظراً لطابع التدين الذي يسود مدارسنا بصورة عامة وثانيهما عدم تعاطي الكثير من أولياء الأمور مع إخطارات المدرسة لهم حول سلوكيات أبنائهم نتيجة لانشغالاتهم.

- ثانياً: الإجابة عن السؤال الثاني:

«هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لجهودهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتهم تُعزى إلى المتغيرات (الجنس، سنوات الخدمة) ؟ "

وللإجابة عن السؤال الثاني، تحقق الباحثان من الفرضيتين التاليتين:

- الفرض الأول من فروض الإجابة على السؤال الثاني، والذي ينص على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لجهودهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتهم تُعزى إلى متغير الجنس.وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم اختبار (t) للعينتين المستقلتين لاختبار الفروق بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لجهودهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتهم تُعزى إلى متغير الجنس، والنتائج مبينة في الجدول التالي:

جدول (12) :

الجدول يوضح نتائج اختبار (t) للعينتين المستقلتين (Independent Samples t test) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لجهودهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتهم تُعزى إلى متغير الجنس

جهودهم في تعزيز الأمن الفكري	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار (t)	القيمة الاحتمالية (Sig.)
الأهداف التعليمية	ذكر	240	4.35	0.533	0.838	0.403
	أنثى	244	4.31	0.585		
محتوى التعليم	ذكر	240	4.23	0.624	2.650	0.008
	أنثى	244	4.08	0.677		
أساليب وطرق التدريس	ذكر	240	3.83	0.688	2.405	0.017
	أنثى	244	3.67	0.771		
التقويم	ذكر	240	3.74	0.802	3.535	0.000
	أنثى	244	3.48	0.854		
الدرجة الكلية للاستبانة	ذكر	240	4.06	0.547	2.856	0.004
	أنثى	244	3.91	0.613		

قيمة (t) الجدولية عند درجة حرية "482" ومستوى دلالة 0.05 تساوي $\pm$ 1.96

تبين من الجدول (12) أن القيمة الاحتمالية للدرجة الكلية تساوي (0.004)، وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) وقيمة (t) المحسوبة تساوي (2.856)، وهي أكبر من قيمة (t) الجدولية والتي تساوي (1.96) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لجهودهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتهم تُعزى إلى متغير الجنس لصالح المعلمين الذكور، باستثناء ما يتعلق بالأهداف التعليمية، فقد كانت القيمة الاحتمالية لها أكبر من مستوى الدلالة (0.05) ، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة للأهداف التعليمية.ويتضح من الجدول أن الفرض الصفري لم يتحقق في مجالات ""محتوى التعليم، أساليب وطرق التدريس، التقويم "، وبالتالي يرفض الباحثان الفرض الصفري في هذه المجالات، ويقبل الفرض البديل، وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لجهودهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتهم في مجالات ""محتوى التعليم، أساليب وطرق التدريس، التقويم "تُعزى إلى متغير الجنس لصالح المعلمين الذكور.أما الفرض الصفري فقد تحقق في مجال واحد، وهو مجال" الأهداف التعليمية" بما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لجهودهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتهم في مجال الأهداف التعليمية تُعزى إلى متغير الجنس.

وتتفق دراسة أبي مرق وأبي عقيل (2012) مع هذه النتيجة

حيث كانت فيها الفروق لصالح المعلمين أيضا، وتختلف مع دراسة أبي عيشة (2012) حيث لم توجد فيها فروق تعزى لمتغير الجنس.

ويعزو الباحثان وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لجهودهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتهم تُعزى إلى متغير الجنس لصالح المعلمين في مجالات ""محتوى التعليم، أساليب وطرق التدريس، التقويم " لإدراك المعلمين لأهمية جهودهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة بصورة أكبر من المعلمات؛ لأن مدارس الطلاب الذكور تحتاج لجهد أكبر بسبب ما ينتج فيها من مظاهر للصراعات الحزبية؛ ونظراً لأن التأطير الحزبي ينشط لاستقطاب الطلاب في هذه المرحلة بصورة أكبر منها في مدارس الإناث، فتزيد جهود المعلمين الذكور لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، بالإضافة لعدم تفشي هذه الصراعات والمظاهر لدى الطالبات الإناث، فيقل جهد المعلمات عن جهد المعلمين الذكور، ولطبيعة البيئة والمجتمع الفلسطيني وعاداته وتقاليده حيث قدرة المعلمين على الاتصال مع المجتمع المحلي خصوصاً "أولياء أمور الطلبة" بدرجة أكبر من المعلمات.

وقد يرجع عدم وجود فروق في مجال الأهداف التعليمية بين الجنسين في أفراد عينة الدراسة إلى:

- وحدة المحتوى التعليمي حيث يتم تدريس نفس المنهاج الدراسي في كل من مدارس الطلاب ومدارس الطالبات.

- وحدة الأهداف التعليمية والتي تكون موحدة بين المعلمين والمعلمات بدرجة كبيرة لوحدة المنهج ووحدة البيئة التعليمة ووحدة ثقافة المجتمع في محافظات الوطن المختلفة.

- وحدة الدورات التعليمية المخصصة للمعلمين أثناء الخدمة والمتعلقة بالأهداف التعليمية وآليات صياغتها وتنفيذها حيثُ يلزم كل المعلمين بالالتحاق بدورة تهيئة المعلم الجديد، ودورة أساليب وطرق التدريس والتقويم ووسائله المختلفة، والتي تنظمها مراكز التدريب أثناء الخدمة في مديريات التربية والتعليم المختلفة في المحافظات الجنوبية بما يزيد من تركيز المعلمين الجدد على صياغة الأهداف التعليمية بما يتلاءم مع أهداف المجتمع والتحديات التي تواجهه والتي من ضمنها صيانة المجتمع من التطرف والانحراف الفكري والذي يركز على تدعيم جوانب بيان خطورته وتحذير الطلبة منه والتركيز على الأهداف التعليمية التي تدعم ذلك.

- الفرض الثاني من فروض الإجابة على السؤال الثاني والذي ينص على:

«لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لجهودهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتهم تُعزى إلى متغير سنوات الخدمة».

وللتحقق من صحة هذا الفرض، استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لجهودهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتهم تُعزى إلى متغير سنوات الخدمة، والنتائج مبينة في الجدول التالي.

جدول (13) :

الجدول يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لجهودهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتهم تُعزى إلى متغير سنوات الخدمة

جهودهم في تعزيز الأمن الفكري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة الاختبار (F)	القيمة الاحتمالية (Sig.)
الأهداف التعليمية	بين المجموعات	0.533	2	0.267	0.849	0.428
	داخل المجموعات	151.053	481	0.314		
	المجموع	151.587	483			
محتوى التعليم	بين المجموعات	0.786	2	0.393	0.913	0.402
	داخل المجموعات	206.997	481	0.430		
	المجموع	207.783	483			
أساليب وطرق التدريس	بين المجموعات	0.218	2	0.109	0.201	0.818
	داخل المجموعات	260.929	481	0.542		
	المجموع	261.147	483			
التقويم	بين المجموعات	0.476	2	0.238	0.337	0.714
	داخل المجموعات	339.309	481	0.705		
	المجموع	339.785	483			
الدرجة الكلية للاستبانة	بين المجموعات	0.371	2	0.185	0.538	0.584
	داخل المجموعات	165.559	481	0.344		
	المجموع	165.930	483			

قيمة (F) الجدولية عند درجة حرية "2، 481" ,ومستوى دلالة 0.05 تساوي 3.01

تبين من الجدول (13) أن القيمة الاحتمالية للدرجة الكلية تساوي (0.584) ، وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وقيمة (f) المحسوبة تساوي (0.538) ، وهي أكبر من قيمة (f) الجدولية، والتي تساوي (3.01) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لجهودهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتهم تُعزى إلى متغير سنوات الخدمة.

وهذا يعني أن الفرض الصفري تحقق بمعنى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لجهودهم في تعزيز الأمن

الفكري لدى طلبتهم تُعزى إلى متغير سنوات الخدمة.وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الحربي (2008) وأبي عيشة (2012) ، وتختلف مع دراسة العتيبي (2007) والقحطاني (2010) والتي أثبتت وجود فروق تعزى لمتغير سنوات الخدمة.

ويعزو الباحثان ذلك لإدراك أفراد العينة لأهمية جهودهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتهم؛ ولأن غالبية أفراد العينة ممن خبرتهم التعليمية فوق خمس سنوات بنسبة (91.30%) ممن عايشوا مرحلتي الاستقرار الوظيفي والسلم المجتمعي في فترة ما قبل الانقسام وفترة ما بعده مما زاد من إدراكهم لأهمية جهودهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة لتجنيبهم مفاسد التطرف.

و طول خدمة المعلم يفترض أن تزيد من إدراكه لأهمية تعزيز الأمن الفكري للطلبة في ضوء واقع غزة والانقسام الذي خلف نتائج سلبية على مناحي الحياة كلها في غزة؛ و لأن مظاهر التطرف يتم الكشف عنها مع طول فترة متابعة الطلاب، لأنها مظاهر كامنة تظهر على سلوكيات الطلبة، وتحتاج لخبرة في الكشف عنها من المعلم، ولا تتحقق هذه المهارة لدى المعلم الجديد قليل سنوات الخبرة.

ونسبة المعلمين الجدد أقل من (5سنوات) قليلة في المدارس لقلة التوظيف الحكومي في غزة لمعلمين جدد منذ عدة سنوات والاعتماد على التشغيل المؤقت بعقود فصلية لشغل الشواغر في المدارس فكانت نسبة أفراد العينة ممن سنوات الخدمة لديهم أكثر من 5 سنوات عالية بنسبة (91.30%) فأظهرت النتائج عدم وجود فروق بين المجموعات.

التوصيات:

يرى الباحثان – في نهاية هذه الدراسة من خلال ما ظهر لهما من نتائج – أن هناك العديد من التوصيات الهامة التي يرى الباحثان أنها ستساهم بمشيئة الله في دعم جهود معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتهم، وهي كما يلي:

1. خفض العبء التدريسي للمعلمين لتمكينهم من تقويم الانحرافات السلوكية والفكرية لدى الطلبة وتعزيز الأمن الفكري لديهم.
2. إضافة وحدة دراسية تتعلق بالأمن الفكري وقضاياه المعاصرة، وتضمين الخطة المدرسية لمجال خاص بتعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة وفق برامج إرشادية مستمرة ومخطط لها ينفذها فريق عمل يتكون من "مدير المدرسة، مربيي الفصول، مدرس مبحث التكنولوجيا، أمين المكتبة، المرشد التربوي "لتنفيذ خطة المدرسة في تعزيز الأمن الفكري.
3. تفعيل دور جماعات النشاط المدرسي بعمل ندوات ومحاضرات وورش عمل لأولياء أمور الطلبة لتفعيل دورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة وعلاج الانحراف الفكري والسلوكي لديهم وتوعيتهم بأساليب التنشئة السليمة.
4. عمل دورات تدريبية للمعلمين عن قضايا الأمن الفكري وأساليب تعزيزه لدى الطلبة وسبل تعديل الانحرافات السلوكية لدى الطلبة، وتدريب المرشدين التربويين في المدارس على آليات وأساليب الكشف عن السلوك المنحرف وطرق تقويمه.
5. عمل ندوات ومحاضرات للمعلمين يقودها أهل العلم للرد على شبهات الفرق المنحرفة بما يضمن قدرة المعلمين على رد التساؤلات التي ترد لهم من الطلبة بما يدعم ويعزز الأمن الفكري لدى الطلبة.

المصادر والمراجع:

أولاً ـ المصادر والمراجع العربية:

1. بازمول، محمد (2010) . سلسلة الرسائل المنهجية في النصح والإرشاد والتوعية، القاهرة، الطبعة الأولى: دار المنهاج.
2. البكر، عبد المحسن (2012) . »الأمن الفكري دلائل ومفاهيم «. مجلة الأمن والحياة، العدد 254، 50 – 51.
3. التركي، عبد الله (2012) . الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به، كتاب أصله محاضرة أُلقيت في مدينة تدريب الأمن العام بمكة المكرمة بتاريخ 5/ 3/ 1422 هجري.
4. الحربي، جبير (2008) . دور منهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، مجلة البحوث الأمنية الصادرة عن مركز الدراسات والبحوث، جامعة الملك فهد الأمنية، عدد 42.
5. الحربي، سلطان (2011) . دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظات الطائف من وجهة نظر مديري و وكلاء تلك المدارس، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة، السعودية.
6. دغمش، فواز (2009) . دور مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة في الحد من الصراعات الحزبية وسبل تفعيله، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
7. أبو شقير، محمد و حلس، داود (2010) . مهارات التدريس الفعال، غزة، الطبعة الأولى: مكتبة آفاق.
8. شلهوب، صالح (2004) . الكشاف قاموس عربي – عربي، عمان، الطبعة الأولى: دار أسامة.
9. الشمري، ثائر (2005) . الوسطية في العقيدة الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى: دار الكتب العلمية، لبنان.
10. الشمري، حماد (2015) . تصور استراتيجي لتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
11. الشمري، مسلم و الجرادات، محمود (2011) . دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة حائل، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، 27 (54) ، 153 – 200.

12. الشهراني، بندر (2009) . تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة، السعودية.

13. الشهري، محمد (2013) . » أثر المعلم والمعلمة في تحقيق الأمن الفكري في المؤسسات التعليمية في المملكة العربية السعودية«، كلمة ألقاها في ملتقى الأمن الفكري في دورته السابعة في المعهد العلمي بمكة المكرمة في الفترة بين14 – 16/ بدون شهر/ 1434هجري، مكة المكرمة، السعودية.

14. العتيبي، عبد المجيد (2007) . دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية.

15. أبو عيشة، علان (2012) . دور المدارس الحكومية الثانوية في تحقيق الأمن الفكري في محافظة نابلس من وجهة نظر المعلمين والمديرين. المؤتمر التربوي الثاني: دور المؤسسات التربوية ومساهمتها في تحقيق الأمن، جامعة الاستقلال، أريحا 27 – 28/ أيار/ 2012، 32 – 33.

16. القحطاني، ناصر (2010) . دور معلم التربية الوطنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة نجران من وجهة نظر المشرفين والمعلمين، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

17. المحامدي، طلال (2012) . دور التوجيه والإرشاد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة، السعودية.

18. أبو مرق، جمال وأبو عقيل، إبراهيم (2012). دور معلمي المرحلة الأساسية العليا في تنمية الوعي الوطني وبناء الاستقرار الأمني في محافظة الخليل، المؤتمر التربوي الثاني: دور المؤسسات التربوية ومساهمتها في تحقيق الأمن، جامعة الاستقلال، أريحا 27 – 28/ أيار/ 2012، 31 – 32.

19. وزارة التخطيط والتعاون الدولي (1997) . فلسطين، الإصدار الأول: السلطة الفلسطينية.

20. الياسين، عبد الرحمن (2001) . العولمة والأمن، الرياض، الطبعة الأولى: دار طويق للنشر والتوزيع.

ثانياً ـ المصادر والمراجع الأجنبية:

1. *Alhejaili , Hani (2013) . Usefulness of Teaching Security Awareness for Middle School Students,Thesis, Rochester, New York.*

2. *Clinch, Amy (2011) . Community Psychology Approach to preventing Violent Extremism ,Gaining The views of Young People to Inform Primary Prevention in Secondary Schools, Thesis, University of Birmingham, United Kingdom.*

3. *Maurice. Ogbonnaya (2013) . Globalization ,Religious Extremism and Security Challenges in the twenty - first century",Journal of Sustainable Society,Vol. 2,No. 2,p59 - 65.*